

شرح رسالة: عقيدة السلف أصحاب الحديث (6)

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وبعد. جزاك الله خيرا. الحمد لله قال ابو عثمان رحمه الله وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا

- 00:00:06

الى اخر النهار من الغدر فيعتق من النار بعدد شعر معز كلب ويكتب الحاج وينزل ارزاق السنة. ولا يترك احدا الا غفر له الا مشركا او قاطع رحم او عاقا او مشاحنا. ضعيف بهذا السياق وقد صح الحديث بلفظ يطلع - 00:00:26

الله تبارك وتعالى الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن. فلفظ النزول لم يصح في ليلة النصف من شعبان. لم يصح نزول الرب عز وجل في - 00:00:46

في ليلة النصف من شعبان انما الذي صح هو انه جل وعلا يطلع الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن. نعم. ثم ساق رحمه الله باسانيد متعددة الى رفاة بن عرابة بن عرابة الجهني قال - 00:01:06

صدرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فجعلوا يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يأذن لهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صبرنا رجعنا مع رسول الله عليه الصلاة والسلام من مكة. نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال شق الشجرة

الذي يلي رسول - 00:01:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض اليكم من الاخر. فلا ترى من القوم الا باكيا. قال يقول ابو بكر الصديق ان الذي تأذنتك بعدها لسفيه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثني عليه. وكان اذا حلف قال والذي نفسي بيده اشهد اشهد - 00:01:46

عند الله ما منكم من احد يؤمن بالله واليوم الاخر. ثم يسدد الا سلك الله به في الجنة. لا يغلو ولا يسرف. نعم ثم يسدد الا سلك به في الجنة. ولقد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. واني لارجو - 00:02:06

والا تدخلوها حتى تتبوءوا ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكنكم في الجنة. ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا اذا مضى قطر الليل او او قال ثلثاه ينزل الله الى السماء الدنيا ثم يقول لا اسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا - 00:02:26

الذي يدعوني فاجيبه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له حتى ينفجر الصبح. نعم. هذا لفظ حديث الوليد. نعم. قال ولقد وعدني ربي ان يدخل او ان يدخل من امتي سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب. صحت بذلك الاحاديث - 00:02:46

واستقامت بذلك الروايات ان الله تبارك وتعالى يدخل من هذه الامة سبعين الف هل منهم بلا حساب ولا عذاب. وقد جاء في رواية اخرى اخرجها الامام احمد وغيره انه مع كل الف - 00:03:06

سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا. فيكون المجموع تسعة واربعين مليون. ممن اختصه الله تبارك وتعالى بدخول الجنة بلا حساب ولا عذاب. جعلني الله تعالى واياكم منه. وهؤلاء يا كرام هم الذين - 00:03:26

التوحيد وحققوه بكماله وتمامه. وهم الذين وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. وهذا جاء في حديث عكاشة بن محصن - 00:03:46

فهذا يدلكم على فضل التوحيد. وان التوحيد هو اعظم حسنة. وان من حققه بكماله ولم يعلق قلبه الا برب العزة والجلال فانه من اهل النجاة الخالص. الذين لا يحاسبون ولا يسألون انما يدخلون الجنة دخولا اوليا من غير حساب ولا سابقة عذاب جعلنا الله تعالى -

00:04:06

واياكم منهم قال هم الذين لا يسترقون لا يطلبون الرقية. وذلك لكمال اعتمادهم على الله عز وجل. قال ولا يكفي والكيك هو علاج الجروح بالنار. والكي مكروه. وذلك لان فيه اذى - [00:04:36](#)

بالبدن وكانت العرب تعتقد ان الكي محقق للسلامة ولا بد فكان هذا السبب سببا فيه خرم لجمال التوكل على الله عز وجل وكمال الاعتماد عليه سبحانه وتعالى. قال هم الذين لا يكتوون - [00:04:56](#)

قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. والتطير هو التشاؤم. هو التشاؤم بالاشياء بالاصوات. وهذا لا شك انه مما يتنافى مع ماذا؟ مع التوكل على الله عز وجل كمن اذا اصبح سمع صوت قوم فتشائم فلم يخرج الى عمله او كمن خرج - [00:05:16](#) الى عمله تفاجأ بحادث سيارة فرجع تشاؤما فلا شك ان هذا مما يحرم التوحيد ويحرم التوكل على وجه الخصوص. قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتبون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. هذا هو الوصف الجامع. انهم - [00:05:36](#)

يتوكلون على الله عز وجل. نعم. قال شيخ الاسلام قلت فلما صح. من الناسخ يقول عن نفسه شيخ الاسلام رحمه الله ابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابون لا يأخذ عن نفسه شيخ الاسلام. انما هذه من الناسخ. نعم. قلت - [00:05:56](#) لما صح خبر النزول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر به اهل السنة وقبلوا الخبر. واثبتوا النزول على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتقدوا تشبيها له بنزول خلقه. ولم يبحثوا عن كيفية اذ لا سبيل اليها بحال. وعلموا وتحققوا - [00:06:16](#) واعتقدوا ان صفات الله سبحانه لا تشبه صفات الخلق. كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق. نعم. لان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في ايش في الذات وهذه قاعدة مهمة. الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. فكما اننا نثبت ذاتا لله عز وجل - [00:06:36](#)

ونؤمن بهذه الذات. ولكننا لا نعرف كيفية هذه الذات فذلك نؤمن بان لله صفات. بان لله تليق بجلاله وعظمته وكماله دون ان نعلم كيفية هذه الصفات. نعم. قال اخواني لما قال - [00:06:56](#)

كما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق. هذه القاعدة ذكرها من؟ شيخ الاسلام. ابن تيمية رحمه الله تعالى. ذكر في مواضع من رسائله الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. وكذلك الكلام في بعض الصفات - [00:07:16](#) كالكلام في البعض الآخر. اذ لا فرق. وشيخ الاسلام يا اخوة يا كرام ابن تيمية رحمه الله لم يأتي بدعة في الدين لا نعتقد عصمته رحمه الله تعالى لكنه في ابواب الدين عموما وفي باب العقيدة خصوصا لم يأتي بدع - [00:07:36](#) يعني كلامه في باب الصفات كلام محكم قائم على اثار السلف وتقريرات الائمة السابقين فالذي جاء به شيخ الاسلام هو انه رتب علوم السلف وهذب مذاهبهم وعرضوها على الامة واحياها بيننا - [00:07:56](#)

فشيخ الاسلام ليس مبتدعا في الدين ولم يأتي بجديد في الدين انما هو الذي رتب وهذب واختصر علوم السلف ثم قدمها للناس خالصة صافية واضحة بينة. فرحمه الله تعالى وجزاه وجزى جميع علمائنا - [00:08:16](#) عنا خيرا. نعم. قال رحمه الله تعالى الله عما يقول المشبهة والمعطلة علوا كبيرا ولعنهم لعن كبيرة. نعم. فيتنزه الانسان يا اخوة عن كلا طرفي الامور. قال تعالى الله عما يقول المشبه والمعطلة - [00:08:36](#)

واهل السنة وسط بين التشبيه وبين التعطيل. فهل السنة يثبتون اثباتا بلا تشبيه؟ ولكن تمثيل وينفون نفيا بلا تعطيل. هذا مذهب اهل السنة والجماعة. فيثبتون ما ثبت في النصوص كتابا وسنة. يثبتون ما دل عليه - [00:08:56](#) دليل الصحيح المستقيم. ثم هم ينفون نفيا ليس فيه تعطيل. انما ينفون علمهم بالكيفيات. ولكن لا ينفون علمهم بالمعاني. لان كلام الله عز وجل هو الفاظ دالة على معاني. فيجب الايمان بهذه المعاني - [00:09:16](#)

نعم ثم ساق رحمه الله باسناده الى حماد بن ابي حنيفة يقول قلنا لهؤلاء ارايتم قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. فهل - [00:09:36](#) يجيئ ربنا كما قال وهل يجيء الملك صفا صفا؟ قالوا اما الملائكة في هذا الاثر. تأملوا في هذا الاثر. نعم. قالوا اما الملائكة فيجئون صفا صفا. واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنا بذلك. قالوا واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنا بذلك - [00:09:56](#)

تفويض يقولون لا نعرف معاني مجيء الرب عز وجل. قالوا اما الملائكة فنعرف. اما الرب قالوا فلا نعرف اليس الله جل وعلا خاطبنا بلسان عربي مبين؟ واشرف المطالب وعظم المقاصد واعظم ما تتشوف النفوس المؤمنة الى - [00:10:16](#)
به هو الله جل وعلا ومعرفة صفاتك سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يكون معنى المجيء ظاهرا في حق الملائكة ومغمى وغير ظاهر في حق الرب عز وجل. هذا لا يكون. نعم. قالوا - [00:10:36](#)

واما الرب تعالى فانا لا ندري ما عنى بذلك ولا ندري كيف جيئته. فقلنا لهم انا لم نكلفكم ان تعلموا كيف جيئته احنا لسنا مطالبين بان نعرف كيف يجيء الله عز وجل صحيح؟ انما نحن مطالبون بان نؤمن بان الله يجيب وان الله يأتي كما اخبر عن نفسه في القرآن - [00:10:56](#)

لماذا اخواني الكرام في هذا الباب مهم؟ بعض الناس يقول لماذا تخوضون في هذا؟ نحن لا نخوض في هذا الذي يخوض فيها لهم النفاة معطلة. الذين يعطلون صفات الله عز وجل. فلما يأتي المعطلة وينفون هذه الصفات التي دل عليها القرآن والسنة - [00:11:16](#)
اهل السنة الى ان يبينوا للناس ان هذا انحراف وان هذا باطل. اخواني ما وجه الانحراف ووجه البطلان فيه؟ وجه والبطلان. امور اولها ان القرآن الفاظ. وهذه الالفاظ دالة على معاني - [00:11:36](#)
ويجب عليك ان تؤمن بمعاني القرآن. بان الله تبارك وتعالى انزل علينا هذا القرآن هداية ونورا وشفاء لما في الصدور. فيمتنع ان يكون هذا النور المبين وهذا السراج الهادي ان يكون فيه - [00:11:56](#)

الفاظ وخاصة المتعلقة منها بصفات الله ان تكون مجهولة وغير معلومة هذا الضلال فبالتالي القول هو بان نصوص الصفات لا تعلم معانيها هذا من الباطل لان فيه انتقاصا وانتقادا لكلام - [00:12:16](#)
الله عز وجل. فهذا وجه الضلال. انك تعتقد ان في كلام الله الذي خاطبنا ربنا به. والذي هو متعلق بصفاته سبحانه وتعالى. اعني هذه النصوص. ليس لها معاني تدري. فيكون رب العزة قد انزل على جبريل او - [00:12:36](#)

كلم جبريل بكلام لا يراد ان يفهم منه كثير من معناه. المتعلق منه بصفات الله. ويقول جبريل عليه السلام قد خاطب رسولنا صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن ولم يدري كثيرا من معانيه. ويكون الرسول عليه الصلاة والسلام الذي خاطب اصحابه بهذا - [00:12:56](#)
القرآن والقاءه على مسامعهم لا يدري كثيرا من معانيه. المتعلق منها بصفات الله عز وجل. ويكون الائمة العلماء والربانيون نقلوا لنا كلام الله وهم جاهلون بهذه المعاني. فاي طعن واي انتقاص لكلام الله اعظم من هذا؟ نعم - [00:13:16](#)

قال فقلنا لهم انا لن نكلفكم ان تعلموا كيف جيئته. ولكن نكلفكم ان تؤمنوا بمجيئه. ارايتم من انكر ان فكلما يجيء صفا صفا. ما هو عندكم؟ قالوا كافر مكذب. قلنا فكذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب - [00:13:36](#)

ولا فرق؟ اخبرنا الله ان الملائكة تجيء ثم اخبرنا انه يجيء. فنعرف معنى مجيء الملائكة ولا نعرف معنى مجيء الله. ما هذا الخبل وما هذا الضلال في التحكم في كتاب الله تبارك وتعالى. اذا اخواني نحن نؤمن بمعاني نصوص الصفات - [00:13:56](#)
لكننا ننجر ايش؟ الكيفيات. اخوان هنا مسألة. وهي شبهة. يقول لك القائل الكيف والمعنى متحدان. بانك بمجرد ان تسمع لفظ الاية المشتمل على الصفات يرتسم في ذهنك كيفية المدلول في الخارج. فاذا الكيف والمعنى متحدان. لانك لا يمكن ان تصنع انفكاكا - [00:14:16](#)

بين الكيف والمعنى. فلما تسمع يد للرحمن يبتسم في ذهنك صورة يد. لما تسمع وجه يرتسم في ذهنك صورة فيقول لك اذا لا يجوز لنا ان نؤمن بالمعاني. لان الكيف والمعنى متحدان. الكيف والمعنى ايش - [00:14:46](#)

طب هل هذا الكلام يا اخواني صحيح؟ لا لا غير صحيح مطلقا. بل هو كلام متهافت الكيف والمعنى ليسا متحدين كيف متحدة؟ كيف؟ الله جل وعلا قال في القرآن قال مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسف. تأمل معي. قال فيها انهار من - [00:15:06](#)
وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهار من خمر لذة للشاربين. وانهار من عسل جيد؟ الله تعالى يتمن على عباده المؤمنين جعلنا الله واياكم منهم بان في الجنة ماء وفيها لا بأس - [00:15:36](#)

وفيها خمر وفيها عسل. اربط هذا مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي يرويها عن رب العزة قال اعددت لعبادي الصالحين. ما لا

عين رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. تأمل. قال ولا خطر على قلب - 00:15:56

قلبي بشر. وقال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. طيب هل هذه وهل هذا النعيم الذي في الجنة؟ هل هو رموز؟

بناء على انه ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. والي الله تبارك وتعالى - 00:16:16

انا خاطبني بنعيم ادرك معناه بناء على مشاهدتي لنظائره مما يتفق معه في اصل المعنى في هذه الدنيا. اذا الله تعالى خاطبني بملذات ونعيم موجود في الجنة. يتفق وهذا النعيم مع ما في الدنيا في اصل معناه. في اصل المعنى واحد صح؟ طيب كيف

متحد؟ لا - 00:16:36

المتحدة كذلك قال الله جل وعلا يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون طيب وقال الله جل وعلا

وقالوا لجلودهم بما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله - 00:17:06

طيب الان انا اسأل سؤال نطق الجلود وشهادة الايدي والارجل على اصحابها بما عملوا. هل سيكون بقم؟ مثلاً بحيث انه الرجل واليد

يكون فيها قم ينطق. الله اكبر. والله لا نعرف لا نعرف. ما خاطبنا الله. بكيفية. لكن منطق تشهد - 00:17:36

كيف تشهد؟ كيف تنطق؟ ما يهمني ان اعرف؟ لم يكلفني الا بان اخوض فيما لا علم لي به. لكن مطلوب مني ان اؤمن انها تنطق وتشهد

وانتهينا. فقط الزم النص ولا ازيد عليه. اذا اخواننا لما خاطبني ربي بانه ينزل وبانه مستو على عرشه وانه - 00:17:56

له وجه وله يد ويغضب جل وعلا ويفرح ويضحك سبحانه وتعالى كل ذلك على ما يليق بجلاله وعظمته وكماله الان ما يخطر في

ذهنك من تصورات لما تسمع لفظ اليد ينقذ في ذهنك او يمر على خيالك صورة يد. هل - 00:18:16

هذا اخواني يحاسب به الانسان او يؤاخذ عليه؟ لا. هذا يكون لان العقل الاخواني العقل عبارة عن عبارة عن غريزة. غريزة سياسية

تقيس الذي غاب عليها على ما شاهده. فالعقل لوحده يفرض صورة معينة - 00:18:36

متخيلة لكن ماذا يفعل المسلم؟ يصرف هذه الصورة عن ذهنه لا يعتقد انها صفة لله عز وجل. وانتهينا لا يترتب عليك محذور. لو وقع

في نفسك او في خيالك صورة متخيلة بصفات الله تبارك وتعالى. متى انت تكون مخالف - 00:18:56

اذا ما اعتقدت صورة معينة متخيلة اعتقدتها بقلبك انها صفة الرب عز وجل. وعقدت عليها قلبك. عند هذا كفر هذا ضلال. لكن مرور

خيالات وتصورات لا يملك الانسان الا ان يدفعها حينما - 00:19:16

تمر هذا لا يعتبر لا يعتبر شيئاً لا يحاسب الانسان عليه. لا يحاسب الانسان عليه. نعم. وباس هذه رحمه الله الى الفضيل ايضاً مسألة

مهمة اخواني. بعض بعض الناس يقول ملبسا انت تقول ان لله يد ايش معنى اليد - 00:19:36

فسر لي معنى اليد. اقول له اليد هي ما يؤخذ ويعطى به. وهي التي يبطش بها او يبطش بها هذا تعريف الذات. ايش تعريف الوجه؟

الوجه هو ما يواجه به الغير. ما تواجه به غيرك هذا الوجه - 00:19:56

هذا تفسيرها لو قال لك ايش معنى الغضب؟ قل له معروف. كيف الغضب انت تعرف الغضب مع من؟ بل تفسيرك للغضب يزيده

تعقيداً. فسر لي الضحك معروف تقول له معروف. لست بحاجة - 00:20:16

الى ان افسر الضحك انا اعرفه في نفسي. ولرب الكمال منه عز وجل. وقل هكذا في سائر الصفات التي يسألك المخالف عن معانيها

لسنا مطالبين يا اخوة ان نخوض في هذا الباب. خطأ من المخالف غفر الله له وهده الله. ان يسأل هذه الاسئلة وان يتكلف هذه -

00:20:36

وان يتمحل هذه التمهلات. قل كما قال الله وانتهى. قل كما قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وانتهى. لست بحاجة الى ان تخوض

هذا الخوض وان تسأل عن معاني الصفات. بل انك لو قلت لا اعرف هل هذا عدم علمك؟ هل يعود على الصفة بالنقض والاتقان -

00:20:56

انا اذا انا جهلت معنى التعبير خانتني بالفاظ لم استطع ان اعبر عن معنى الصفة. هل ان اكون او هل يعود هذا على الصفة بالنقد؟ لا يا

اخي لا يوضع الصفة بالنقب هذا يعود علي بانني ما استطعت ان اعبر عن هذه الصفة. اي نعم. والكلام في هذا اخواني طويل لكن

هي ملاحظات ووقفات مهمة - 00:21:16

نعم وبأسناده رحمه الله الى الفضيل بن عياض يقول اذا قال لك الجهمي انا لا اؤمن برب عن مكانه اخواني لاحظوا ان ان الجهمية يعبرون بالالفاظ الشنيعة من اجل ان ينفوا - [00:21:36](#)

الصفات الثابتة الصحيحة. لا يستطيع ان يقول لك مباشرة لما تقول له الله استوى على عرشه يقول لك فالله لم يستوي مباشرة اذا قلت له والله مستوى يقول لك انت تثبت ان الله في جهة ومكان وان الله جسر. يا اخي ما قلنا هذا. ولما تقول له باثبات الصفات - [00:21:56](#)

الاختيارية والصفات الافعال يقول لك انت تقول بحلول الحوادث في ذات الله. ولما تثبت لله اليد او الساق يقول لك انت تثبت الجارحة. يا اخي عبر بلفظ القرآن والسنة. دعنا من هذا من هذا العبث. هذا عبث والله. عبر بلفظ القرآن والسنة - [00:22:16](#)
علي لفظ القرآن والسنة. تكون قد انكرت القرآن. او انكرت السنة. ماذا قلت هذا؟ الله الذي قال. ولا قلت انا هذا. الرسول هو الذي قال عليه الصلاة والسلام قال هنا انا لا اؤمن برب يزول من مكانه. يا اخي احنا قلنا ربنا يزول من مكانه سبحانه وتعالى. نحن قلنا كما قال النبي - [00:22:36](#)

عليه الصلاة والسلام ينزل الله كما قال عليه الصلاة والسلام وانتهينا. فهو الان مباشرة حملها على قاصي الغائب على الشاة قاسي الغائب على الشاهد وان النزول معناته اذا انتقى الله من مكانه. وصارت السماوات تحيط به وصار يبني احكاما على هذا عن هذا الضلال - [00:22:56](#)

قال انا لا اؤمن برب يزور المكان. ايش قال بعد ذلك؟ فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. هذا هو الجهل قال انا اؤمن برب يفعل ما شاء. واراد الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى مخالفة الجهمي الذي ينكر قيام الافعال - [00:23:16](#)
الذي ينكر قيام الافعال الاختيارية في ذات الله تبارك وتعالى. فاثبت الفضيل رحمه الله تعالى ان الله عز وجل يفعل ما يشاء وينزل كيف يشاء بمشيئته سبحانه وتعالى واغتياله. نعم - [00:23:36](#)

قال ابو عثمان رحمه الله وروى يزيد ابن هارون انتقل المصنف رحمه الله الى الكلام عن موقف السلف من هذه الاخبار موقف السلف من هذه الاحاديث التي فيها اثبات زكاة الرب تبارك وتعالى وفيها اثبات نزول الرب عز وجل. نعم. قال وروى يزيد - [00:23:56](#)
وهارون في مجلسه حديث إسماعيل ابن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن جرير ابن عبد الله في الرؤية وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنظرون الى ربكم كما تنظرون الى القمر ليلة البدر. فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث - [00:24:16](#)

غضب وخرج وقال ما اشبهك بصبيغ. يعني هو هذا سأل سؤالاً معترض. ولم يسأل سؤال المستفهم. نعم وقال ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى صبيغ صبيغ بن عسل الذي اذ ضربه عمر مائة ضربة بالعراجين لما كان يسأل عن متشابه القرآن وسيأتي ذكره بعد قليل - [00:24:36](#)

وقال ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى مثل ما فعل به. ويملك ومن يدري كيف هذا. ومن يجوز له ان يجاوز هذا قول الذي جاء به الحديث الذي لا يسع احد من الناس الا ان يؤمن بهذا الحديث. دون ان يخوض فيه بكيف ونحو ذلك. نعم. او يتكلم فيه - [00:25:06](#)
من تلقاء نفسه الا من سفه نفسه واستخف بدينه. اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاتبعوه. هذا الذي يعلم به المؤمن اذا سمعت الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فاتبعوه. ولا تبتدع في الدين. نعم. ولا تبتدعوا ولا تبتدعوا - [00:25:26](#)

فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم. يعني لم تجادلوا فيه وتخوضوا فيه بالعقول. سلمتم؟ وان لم تفعلوا وان لم تفعلوا هلكتم وان لم تفعلوا هلكتم. اذا خضتم بالعقول وصرتم تضربون بصفات الله الامثال قال هلكتم - [00:25:46](#)
نعم قال وقصة صبيب الله. قال وقصة صبيغ الذي قال يزيد ابن هارون للسائل ما اشبهك بصبيغ واحوجك الى ما مثل ما فعل به هي ما رواه يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن ابن مسيبك ان صديقا التيمي حسين نعم. عن - [00:26:06](#)
عيد ابن المسيب ان صديقا التيمي التيمي اتى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن

يسأل سؤال ايش؟ المعترض. سؤال المشوش ليس سؤال يرحمك الله. ليس السؤال المستخدم المستوضح نعم. قال هي - 00:26:26
الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عنه فالحاملات وقرا. قال هي ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عنه فالمقسّمات امرا. قال قال الملائكة - 00:26:46
ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عنه. فالجاريات يسرا. قال هي السفن. ولولا اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال ثم امر به ف ضرب مائة سوط. نعم. ثم جعله في بيت حتى اذا برأ دعا به -

00:27:06

وحجر عليه ومنعه من مخالطة الناس. نعم. حتى اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى ثم حمل على كتب وكتب الى يعني على
خشبة توضع على البعير حمل عليها نعم. وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه - 00:27:26
في مجالسة الناس فلم يزل كذلك حتى اتى ابا موسى الاشعري. فحلف بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجده شيئا. فكتب
الى عمر يخبره فكتب اليه ما اقاله الا قد صدق. خلي بينه وبين مجالسة الناس. نعم يعني لما تاب وهذا اخواني فيه سنة حسنة -

00:27:46

عن عمر رضي الله عنه وهي انه يجب على ولي امر المسلمين ان يمنع المبتدع والضالة من مخالطة الناس. ومن تصدر لتعليمه
وتدريسه. من اخص خصائص اعمال ولي الامر ان يحفظ على الناس اديانهم. وهذا اخواني اعظم من ان يحفظ ولي الامر على الناس

دنياهم - 00:28:06

فعمل ولي الامر هو سياسة الدنيا والدين. كما قال الماوردي. والقيام على سياسة الدنيا والدين. فيحفظ اديانا ناس واعظم ذلك ان
يحول بينهم وبين وصول البدع والضلالات اليهم. وان يحفظ كذلك دنيا الناس بان ييسر لهم - 00:28:36
اسبابه اسباب المعاش نعم. ثم ذكر اسنادا الى ابي خالد بن زرعة قال رأيت صديق ابن عسل بالبصرة كانه بغير اجرب يجيء الى الحلق.

فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم اهل الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين - 00:28:56

يعني عزم عليكم امير المؤمنين الا تكلموه وهذا كان قبل توبته. نعم يعني امر عمر الحازم والقاطع والجازم ان لا يخالط الناس وان
يهجروه وان يتركوه زجرا له عما كان عليه. نعم. قال وروى حماد - 00:29:16

ابن زيد ايضا عن يزيد ابن ابن حازم عن سليمان ابن يسار ان رجلا من بني تميم يقال له صبيغ قدم المدينة فكانت عنده كتب فجعل
اسألو عن متشابه القرآن. فبلغ ذلك عمر فبعث اليه وقد اعد له عراجين النخل. فلما دخل عليه جلس فقال من انت؟ قال انا عبد -

00:29:36

عبدالله صديق قال وانا عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه فجعل دم يسيل على
وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد والله ذهب الذي كنت اجد في رأسي ما اكثر اشباه صديد اليوم. اللهم - 00:29:56

اي والله ما اكثرهم اليوم. وما احوجنا اليوم الى مثل مثل عمر. والى على عراجين عمر اليوم اخواني لاسف الاعلام والقنوات هي
اليوم بايدي اعداء الدين. فالاحاد الان يمثل وينشئ والدعوات نقضي ثوابت الدين ومسلماته. ظاهرة - 00:30:16

منشورة ومشتهرة وليس هناك رقيب ولا حسيب. ولا حول ولا قوة الا بالله. انا لم اعد اخواني اليوم اشك ان في الامة منافقين النفاق
الاكبر. وهؤلاء يتسترون بين المسلمين ممن يبطلون الكفر عيادا بالله العظيم. الان اخواني اليوم هناك قوانين يراد لها ان - 00:30:46

ان تمر وهي تناقض ثوابت الاسلام. كيف لمسلم ان يرضى بان يمسك ولده الجوال ويبحث فيما يريد وينظر فيما يشاء دون ان هذا
الولد بل انك اذا حاسبته تكون مؤاخذا واذا رفع الولد عليك امره وشأنه للجهات المسؤولة - 00:31:16

فانك قد تسجد وقد تحبس. هناك قوانين كلمة قانون حقوق الطفل هذا انا والله استغرب والله الذي لا اله الا هو كيف لمسلم يرضى به
يعني غريب شيء غريب جدا قانون يمكن ان يناقش بحيث - 00:31:46

ان الطفل الصغير له الحق في ان ينظر فيما يشاء ومن حاسبه سوف يحاسب. كيف هذا؟ نحن امة مسلمة اخواني. ما يجري في مرض
لا يساق علينا كمسلمين نحن نحن نعظم دين الله نعظم شرع الله. اخواني يبقى الاسرة اذا فتت وفككت ماذا بقي - 00:32:06

فسد المجتمع جميعا. فلذلك اخواني الخير موجود. وبلادنا بخير وعافية. بفضل الله تبارك وتعالى. لكن مشكلتها ببعض الناس الذين يسعون الى التخفيب والافساد. لما ومصالح عيادا بالله واموال قد تغدق. لكن اخواني شأن الدين اعظم. ودين الله تبارك وتعالى غالب - 00:32:26

واسرنا ومجتمعاتنا فيها الخير العظيم. وحتى المسؤولون كان فيهم خير عظيم. لكن الخوف كما قلنا من اناس واقوام يسعون الى تمرير هذه. القوانين من اجل افساد مجتمعاتنا. ومن اجل تسليط الغرب علينا وجعل هذه - 00:32:56 معك المسلمة مجتمعات مهزومة منهدة لا خير فيها. فنسأل الله تعالى السلامة والعافية. نعم وباسناد ابي عثمان رحمه الله الى مالك ابن انس يقول اياكم والبدع قيل يا ابا عبد الله وما البدع؟ قال اهل - 00:33:16 البدع الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته لا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون. نعم. يعني هؤلاء هم الذين الذين يخوضون اخواني في باب الاسماء والصفات خوضا يتجاوزون فيه حدود النص ويتجاوزون فيهما - 00:33:36

الحد الذي سكت ووقف عنده السلف الصالح. لذلك قال اهل البدع هم الذين يتكلمون في اسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته. ثم ايش قال؟ لا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون. فيسعدنا ما وسع - 00:33:56 سلفنا ما وسع سلفنا الصالح من السكوت على ما سكت عليه اصحاب القرون المفضلة الثلاثة الاولى نعم. وباسناده رحمه الله الى الامام الشافعي رحمه الله يقول لان يلقي الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك احب الي - 00:34:16 من ان يلقيه بشيء من الاهواء. رواه ابن بطة ايضا بلفظ وخير له من النظر في علم الكلام. يعني قال الامام الشافعي بان يلقي لان يلقي العبد ربه بكل ذنب خلا الشرك خير له من ان يلقيه بشيء من علم الكلام من علم الكلام. وقال ايضا رحمه الله تعالى ما - 00:34:36 تردى احد في علم الكلام وافلح او ما اقتدى احد علم الكلام وافلح. وقال الامام احمد رحمه الله تعالى لا تجالس صاحب كلام وان ذب عن السنة. فان امره لا يؤول الى خير. قال لا تجالس صاحب كلامه - 00:34:56

عن السنة. قال فان امره ايش؟ لا يؤول الى خير. وعلم الكلام يا اخوة عند السلف وهذه فائدة. علم الكلام هو تارة يطلق ويراد به العقيدة عند اربابه. وتارة يطلق ويراد به الحجج - 00:35:16 العقلية التي تثبت بها العقائد وتدفع عنها الشبه. اطلاق العلم اما العقيدة العقيدة نفسها واما القواعد الكلامية التي تثبت بها العقيدة دافعوا عنها وتدفع عنها بها كذلك الشبه. وعلم الكلام يا اخوة عند عامة السلف مذموم. علم الكلام عند عامة - 00:35:36 السلف مذموم وعلم الكلام عند عامة السلف يشمل ما عليه المعتزلة وما عليه اهل الكلام عموما. كل من تعاطى صنعة علم الكلام من اجل تثبيت العقيدة زعم والدفاع عنها فان هذا - 00:36:06

طريق وهذا المسلك مسلك مذموم عند السلف. مسلك مذموم عند السلف. وعلى هذا نص رحمة الله تعالى عليهم. وسبب ذم علم الكلام يا اخوة لامور اولها لان اربابه يستغنون به عن ادلة الكتاب والسنة وبراهينهما - 00:36:26 بان ارباب علم الكلام يستغنون بعلم الكلام عن ادلة الكتاب والسنة ودلائلهم وبراهينهما هذا الوجه الاول الذي لاجله ذم السلف علم الكلام. الوجه الثاني بان علم الكلام عند اربابه يعارض - 00:36:46

نص الوحي فيعارض ارباب الكلام الوحي بقواعده الكلامية فالقواعد الكلامية عند اربابها قواطع. والنصوص الشرعية يسمونها ظواهر ظواهر يعني انها تحتل معنى لكن قد تحتل معنى اخر. لكن القواطع لا تحتل الا معنى واحدا. فيجعلون العقل - 00:37:06 والقواعد الكلامية يجعلونها ايش؟ قواطع. واما نص الشرع فيجعلونه ايش؟ ظواهر. وكذلك السلف علم الكلام لما فيه من اجمال واشتباه. حيث يستعمل فيه الفاظ تشتمل على حق وباطل. كلفظ والجهة والحيز والمكان وحلول الحوادث ونحو ذلك. هذه الفاظ مجملة حادثة. تشتمل على حق - 00:37:36

باطل. واستعمالها في حق الله تبارك وتعالى ابتداء ممنوع. استعمالها في حق الله تبارك وتعالى ابتداء ممنوع يقول الاندي رحمه الله وعفا عنه في غاية المرام يقول ولربما استدل الخصم - 00:38:06

يعني خصم من؟ اهل الحديث. قال ولربما استدل الخصم ببعض الدالة من الكتاب والسنة وهي باسرها ظنية. ولذلك عرضنا عنها
ولذلك عرضنا عنها حتى لا نشغل الزمان بايرادها. ان تكون النصوص هذا مقامها. وهذا هذه منزلتها - [00:38:26](#)
لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وباسناده رحمه الله الى جعفر بن برقان قال سأل رجل عمر بن عبدالعزيز عن شيء من الاهواء فقال الزم
دين الصبي في الكتاب والاعرابي والهي عما سوى ذلك. وباسناده رحمه الله دين الفقه - [00:38:56](#)
الدين الذي عليه عامة الناس. ولا يعتقد احد بالعقائد الكلامية الا اذا علمها واما اذا ترك الانسان على اصل فطرته فلن يقبل الا دلائل
الوحي. وما جاء في الكتاب والسنة. نعم. وباسم - [00:39:16](#)
رحمه الله الى سفيان ابن عيينة يقول كل ما وصف الله به نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عنه. اي تلاوته مع معناه على
ظاهره ولا نتجاوز ذلك. فقول السلف فتفسيره تلاوته يعني ان تتلو هذا اللفظ وان تؤمن بما دل عليه - [00:39:36](#)
من معنى ولا تزد على ذلك. هذا معنى قول السلف تفسيره تلاوته. يعني تتلو هذا النص وتتلو هذه الآية وتتلو هذا الحديث او تقرأه ثم
لا تزد على ذلك. ولا شك ان من يقرأ نصوص - [00:39:56](#)
المتعلقة بالصفات وكذلك الاحاديث لا شك انه يطالب بان يؤمن هذه المعاني التي دلت عليها هذه الالفاظ. ولا يمكن ان يقال بان هذه
الالفاظ عبارة عن الفاظ رموز. ليس لها معنى - [00:40:16](#)
اذا تفسيره تلاوته. بمعنى ان نقرأ هذه النصوص وان نؤمن بما دلت عليه من معاني. ثم لا نتجاوز ذلك. نعم. وباسناده رحمه الله الى
الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي وسفيان ومالك بن انس عن هذه الاحاديث في - [00:40:36](#)
في الصفات والرؤيا فقالوا امروها كما جاءت هذا منهج السلف عمروها كما جاءت تأمل هذه يا اخوان عبارة ايضا مهمة وعبار ارى
ذهبية فيها رد على اهل التأويل ورد على اهل التفويض. قال امروها كما جاءت الى كيف. قال - [00:40:56](#)
كما جاءت رد على من؟ على اهل التأويل. لماذا؟ لانه يقتضي ان تبقى دلالتها على ما هي عليه امروها كما جاءت. امروها كما جاءت.
مع فهمي معناها على الظاهر الذائق بالله تبارك وتعالى. دون تأويل - [00:41:16](#)
اذا قوله ان الروها كما جاءت رد على من؟ يسلك مسلك التأويل. وقوله بلا كيف؟ رد على يسلك مسلك التفويض. لماذا؟ لان الذي
يجهل المعنى لا يحتاج ان يقول بلا كيف. صح ولا لا؟ الذي يجهر المعنى - [00:41:36](#)
لا يحتاج ان يقول بلا كيف؟ هو اصلا لا يؤمن بالمعنى ابتداء. فلماذا يقول بلا كيف؟ نعم قال ابو عثمان قال الامام الزهري امام الائمة
في عصره وعين وعين علماء الامة في وقته على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعليه - [00:41:56](#)
التسليم. اي نعم. وعن بعض السلف قدم الاسلام لا يثبت الا على قنطرة التسليم. ثم نعم هذه هذه عبارة تحفظ قدم الاسلام لا تثبت او
لا يثبت قدم الاسلام الا على قنطرة التسليم. ان يسلم الانسان للوحي كتابا وسنة - [00:42:16](#)
نعم ثم ساق لاسناده الى جد كثير ابن عبدالله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ. فطوبى للغرباء. قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال الذين يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد الله - [00:42:36](#)
ثم ساق اسناده الى ابي ابي عبيد القاسم ابن سلام يقول المتبع للسنة كالقابض على الجمر وهو اليوم عندي هي افضل من ضرب
السيف في سبيل الله. نعم. ابو هريرة القاسم توفي؟ ميتين واربعة وعشرين. يقول هذا في القرن الثالث. ايش نقول في - [00:42:56](#)
نحن والله المستعان. نعم. قال رحمه الله وروي عن عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا ايها الناس
من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم - [00:43:16](#)
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما من من
المتكلفين وباسناده الى محمد بن كعب القرضي قال نقف عند هذا ابن حجر نعم - [00:43:36](#)